جمعة الإخاء.. رسالة الملايين إلى العالم

في سياق التلاحم الشعبي بالقيادة السياسية ممثلة بفخامة الاخ علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام- وذلك في وجه اصحاب المشاريع الإنقلابية التي تريد الارتداد عن الشرعية الدستورية، التقت «الميثاق» في ميدان التحرير والسبعين بالعاصمة صنعاء عدداً من الاخوة المواطنين والاعيان والمثقفين الذين شاركوا مع ملايين اليمنيين الذين خرجوا الى الساحات والميادين العامة في عموم محافظات الجمهورية في جمعة الوفاء..

حيث أكدوا في تصريحات للصحيفة أنهم لن يتخلوا عن حقهم الدستوري وعن مكتسبات الوطن والشرعية الدستورية وسيظلون في صف الشرعية والارادة الوطنية التي لن تلين أمام المؤامرات والمزايدات والمشاريع الصغيرة، مؤكدين أنهم لن يسمحوا مطلقاً بالارتداد على الشرعية الدستورية مهما كلفهم ذلك من ثمن، سيما والشعب قاطبة يقف في صف الشرعية وبجانب فخامة الاخ الرئيس.. فإلى الحصيلة :

استطلاع : عبدالكريم المدي

□ في البداية أكد العميد سفيان مهيوب السفياني - أحد كبار أعيان جبل حبشي- انهم مع شرعية فخامة الاخ علي عبدالله صالح الذي اختاره الشعب في انتخابات حرة ونزيهة وهاهو يؤكد كل يوم بالملايين التي تخرج الى الشوارع والساحات وحتى في القرى والسهول والجبال في استفتاء مفتوح، وامام العالم كله أنه مع الاخ الرئيس ومع الثوابت الوطنية ومع الوحدة والشرعية والأمن والاستقرار.. وفيما يخص تحريض ابناء القوات المسلحة والامن فقد قال: ابناء القوات المسلحة اكبر من ان تنالهم هذه الامراض وسيظلون قلعة الوفاء والحصن المنيع للوطن وثوابته.

وأضاف: أتينا هنا من محافظة تعز نجدد للمفلسين وللعالم ايضاً أننا شعب الوفاء والحضارة، شعب الكرامة الذي يرفض الابتزاز والمؤامرات والانقلابات على قادتنا التاريخيين الذين وحدوا اليمن.. لن نقبل بالانقلاب على الشرعية ولن نقبل الاساءة لفخامة الاخ الرئيس الذي يدين له كل يمني بهذه المنجزات العظيمة التي حققها للشعب اليمني منذ توليه قيادة الوطن وحتى اليوم.

مشيراً الى أنهم يجددون دعوتهم كأغلبية للاخوة في احزاب اللقاء المشترك للعودة الى طاولة الحوار والاستجابة للمبادرات التي قدمها فخامة الاخ الرئيس وذلك حقناً للدماء وتجنيباً للوطن من أي منزلاقات او مخاطر تؤثر على وحدته ونسيجه الاجتماعي.

إرادة 24مليوناً

□ من جانبه قال الاخ رشاد العكاد - أحد أعيان منطقة يريم م/إب:

- الوطن اليمني بالفعل اليوم ضاق بالمزايدات والكذب والعبث بثوابته وشرعيته الدستورية ومكتسباته من قبل فئة قليلة، وجماعة صغيرة تريد النيل من المنجزات والديمقراطية وفرض ارادتها على أكثر من ٢٤ مليون يمني يقفون اليوم في خندق واحد وصف واحد وبنبض واحد كله من أجل الشعب وكرامته وقائده الموحد فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي قدم لليمن مالم يقدمه أي زعيم يمني أو عربي لشعبه.

مشيراً الى انهم في الوقت الذي يتمسكون فيه بالشرعية الدستورية ومستعدون للدفاع عن ذلك بكل غالٍ ونفيس- فإنهم يفتحون صدورهم وعقولهم وقلوبهم لاخوانهم في احزاب اللقاء المشترك ويدعونهم -كما قال- من ميداني السبعين والتحرير في هذا اليوم المبارك الى الحوار واحترام الشرعية ورأي الاغلبية والاستجابة للمبادرات تلو المبادرات التي يقدمها فخامة رئيس الجمهورية.

لن نتسامح مع من يحاول الإساءة لإرادتنا

□ إلى ذلك أوضح الاستاذ علي بن ناصر العومري الحدا م/ذمار :

- ان الجموع المحتشدة في ميداني السبعين والتحرير بالعاصمة صنعاء وكافة المحافظات اليمنية قد مثلت صفعة قوية واستفتاء شعبياً على تمسك ابناء الشعب اليمني رجاله ونسائه وشبابه ومشائخه ومثقفيه وكافة شرائحه الاجتماعية بالشرعية الدستورية والتفافهم حول فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام.. مشيراً الى ان تحريض الجيش والامن مخطط مفضوح وفاشل ولن يؤثر على منتسبي هذه المؤسسة البطلة.

وقال : الملايين الذين يخرجون اليوم الى الميادين والساحات وينتقلون من محافظات بعيدة الى العاصمة صنعاء بمحض إرادتهم وكامل حريتهم لن يتسامحوا مع من يحاول الاساءة لهم ولرمزهم الوطني الذي اختاروه وبايعوه من خلال انتخابات حرة ونزيهة شهد لها العالم كله واعترفت بها في حينها قوى المعارضة- احزاب اللقاء المشترك.

منوهاً الى ان هناك اجندة تحاك ضد الوطن وامنه ووحدته تستغفل وتستغل الشباب الانقياء والبسطاء الذين لديهم مطالب مشروعة أكدت القيادة السياسية استعدادها لتبنيها اكثر من مرة.

الثقة بالنفس

□ أما الشيخ حسين احمد الصرابي -امين عام المجلس المحلي بمديرية الحيمة الداخلية فقد قال :

- في الحقيقة أمر الاخوة في احزاب اللقاء المشترك اصبح محيراً.. نحن نعلم ان أية معارضة في أي مجتمع ديمقراطي تسيل لعابها كلما سمعت كلمة «انتخابات»، أما المعارضة في بلادنا كأن بينها وبين الانتخابات تنافراً او انها بالنسبة لها فأل سوء لاتريد من يذكرها او يتحدث عنها، مع انها السبيل الوحيد لأي قوى سياسية طامحة في الوصول الى السلطة ولديها مشروع وبرنامج انتخابي وإرادة وقدرة سياسية معززة بالحجة والثقة بالنفس في دخول مضمار الإستحقاق الدستوري والانتخابي .. مؤكداً ان محاولات تحريض القبائل والجيش والامن فاشلة، فالجيش أكبر من ترهاتهم.

وتمنى الاخ الصرابي من القوى السياسية في المعارضة ان تعي تماماً ماذا تعني تلك الملايين التي احتشدت في «جمعة الإخاء» وماذا تعني آرادتها وماذا تعني الشرعية الدستورية.. وعندها كما قال اذا ما أدركت ذلك بوعي ومسئولية وطنية وتاريخية وحرص على الوطن ووحدته واستقراره ستعود الى طاولة الحوار، والوطن سيتسع للجميع لكل شركاء العملية السياسية.

لا سبيل غير الحوار

□ وفي السياق ذاته أكد المهندس علي غالب الكبودي- عضو مجلس النواب م/ وصاب العالي :

- ان المؤتمر الشعبي العام -وعلى الرغم من امتلاكه للأغلبية الجماهيرية وأغلبية في البرلمان وفي السلطة المحلية -ما سمعنا انه يوماً اغلق باب الحوار او تعنت او تمسك برأيه بل على العكس يقدم التنازلات والمبادرات من أجل الاتفاق والخروج بالبلد من اية أزمة قد تعترض مسيرة النهوض والتحديث والديمقراطية.

وقال : ونحن نشارك اليوم في جمعة الاخاء ومثلما قلنا في جمعة التسامح وسنقول غداً يا اخوتنا في المعارضة عودوا للحق عودوا لأنفسكم استجيبوا لصوت العقل وتخلوا عن المزايدات والابتزاز ولا تركنوا الى الموجة والاحداث التي تحدث في اكثر من قطر عربي.. ففي اليمن لن يتم من ذلك شيء ولن يحل مشاكلنا سوى الحوار.

الجيش والأمن

□ إلى ذلك قال الاخ عبدالملك عبدالله السيفي - أحد أعيان منطقة حبيش م/إب :

- هذه الحشود أتت الى هنا بمحض ارادتها مؤكدة تلاحم القيادة بالشعب ورافضة الفوضى والتخريب والارتداد عن القيم والثوابت الوطنية والشرعية الدستورية.

وفيما يخص محاولات بعض الاطراف استدراج واستقطاب بعض المعسكرات والضباط، أكد السيفي أن هذه محاولة يائسة تنم عن افلاس شديد وعدم قدرة لدى هذه القوى في المعارضة على اقناع جماهير الشعب اليمني وكسب ثقتها لهذا نجدها -كما قال- اليوم تغير من خططها وأساليبها الانقلابية والتي من ضمنها استقطاب الجيش او عمل تشويش اعلامي لا اقل ولا اكثر، مشيراً الى ان الجيش والامن مؤسستان وطنيتان تربى منتسبوها على الولاء الوطني وحماية السيادة وحفظ الامن والدفاع عن الشرعية الدستورية والثوابت الوطنية.

يقدس ثوابته

□ وتحدث الشيخ رياض مهدي الحاج- احد اعيان مخلاف عمار مديرية السدة قائلاً :

- لقد زادت المكابرات والمزايدات وادعاءات الوصاية على الشعب اليمني وذلك من قبل مجموعات وأطراف لاتمثل إلا نزراً يسيراً.. واليوم وأمس وغداً هاهي الجموع المليونية التي تتدفق كالموج تؤكد أن الشعب اليمني حر ويحترم ويقدس ثوابته وارادته ولن تثنيه المغالطات والدعايات التي تدعيها بعض القنوات وتكذب على المواطنين والجيش والامن من أجل استغفال الناس وارهابهم بأن مؤسستي الجيش والامن اصبحتا مع الانقلابيين وهذه كذبة كبرى لان الجيش والامن اكبر من ان تؤثر فيهم هذه الاباطيل وسيظلون معهما الشعب حراساً امناء على الشرعية الدستورية والمكتسبات الوطنية.

قوى مفلسة

□ وفي ذات الموضوع اعتبر الشيخ محمد طاهر الهردي - من ضمن الحشود القادمين من مديرية السدة :

- ان محاولات الزج بالاطفال والنساء وابناء القوات المسلحة والامن من قبل احزاب المشترك يؤكد بما لايدع مجالاً للشك ان هذه القوى تعاني وبشدة من افلاس واحباط في عدم القدرة على اقناع الساحة وقيادة المشهد السياسي.

وقال : ما نسمعه كل يوم من ان قادات في الجيش والامن وان ألوية عسكرية قد اصبحت في صف الانقلابيين هو في الاساس لايعني اكثر من أمرين اما أولهما : انها مفلسة لاتستطيع ان تقنع الشعب بمشروعها والثاني انها محاولات لخلط الاوراق وإحداث نوع من الارباك والحيرة والتسابق من قبل ضعاف النفوس أو أولئك غير المنتمين حقيقة للمؤتمر لتقديم استقالاتهم ومن ثم كسب معركة اعلامية من هنا او هناك.. وكل ذلك قد فشل جملة وتفصيلاً ولم يعد الاخوة في المعارضة قادرين على تسويقه.. مؤكداً ان الملايين التي تهتف في الساحات وبصوت واحد وتسعى لهدف واحد وهو حماية الشرعية لن تفرط في حقها ولن تسمح لأيٍّ كان ان ينصب نفسه وصياً عليها.

أكدت الإرادة

□ وفي السياق ذاته قال الشيخ صالح سيف العرامي - أحد مشائخ رداع :

- الشعب اليمني قال اليوم كلمته الفصل وابناء رداع كباراً وصغاراً سيفدون الوطن بدمائهم وأموالهم وما هذه الامواج المتدفقة الى صنعاء والساحات العامة في جميع المحافظات إلا تأكيد على ارادتهم الصلبة وتمسكهم بالشرعية الدستورية وقيادة الوطن ممثلة بفخامة الاخ علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام- الذي انتخبته الملايين في العام ٢٠٠٦م وحتى نهاية العام ٢٠١٣م.

وفيما يخص الاساءة التي تعرض لها أبناء محافظتي البيضاء وصنعاء وغيرهما اكد الشيخ العرامي أن ذلك ينم عن جهل مستطير من قبل قائليه، وهذا -كما قال- لن يثني احد بل سيزيد من ارادة وقوف الجماهير مع الشرعية الدستورية ومع فخامة الاخ الرئيس الذي تزداد جماهيره بالآلاف مع اشراقة كل صبح جديد.

السفياني : الجماهير أكدت أنها مع الشرعية الدستورية

العكاد : متمسكون بالشرعية وعلى المعارضة أن تعي حجمها

الكبودي : على المشترك الاستجابة لصوت العقل

السيفي : منتسبو الجيش والأمن تربوا على الولاء الوطني وحماية الشرعية

الحاج : الشعب لن تثنيه مغالطات المشترك

الهردي : محاولات اقحام الجيش جريمة

العومري : مسيرات «جمعة الإخاء» استفتاء شعبي صفع المرجفين

الصرابي : وضع المشترك أصبح محيراً وغير طبيعي

العرامي : سنتمسك بالمدة الدستورية للرئيس